♡**للتوضيح هذا الأجزاء من الكتاب بأرقام الصفحات فقط اضيف لك الشرح والتوضيح والامثلة.**

📌🌷 **تنويه مهم بخصوص محتوى المحاضرة في هذا الملف:** تم إعداد هذه المحاضرة **بالاعتماد المباشر على الكتاب الأساسي المعتمد للمقرر**، مع الالتزام بنفس **عناوين الموضوعات وأرقام الصفحات** الواردة في الكتاب. وقد أُضيف إلى المحتوى **الشرح التوضيحي والأمثلة التطبيقية فقط** بهدف تسهيل الفهم وتقريب المفاهيم النظرية للطالبة. ويؤكد هذا التنويه أن هذا المحتوى **لا يُغني عن الرجوع إلى الكتاب الأساسي**، ولا يُعد بديلاً عنه، وإنما يُقدَّم كوسيلة **مساندة للتوضيح والاختصار وتعزيز الاستيعاب** من خلال الأمثلة. كما أن الاطلاع على هذا المحتوى **غير إلزامي**، ويُترك للطالبة حرية الاستفادة منه بما يخدم فهمها للمقرر، وفق الأسلوب الذي يناسبها.

المحاضرة الثانية والثالثة (ساعتان)

نظرية الاتصال

الصفحات المعتمدة**135–127** :

مقدمة: تخيّلي أسرة تعيش في منزل واحد، يجتمع أفرادها يوميًا، لكنهم لا يتواصلون فعليًا. كل فرد يتحدث، ولكن لا أحد يستمع، وكل رسالة تُفهم بطريقة مختلفة عمّا قُصد بها. في مثل هذه الأسر، لا تكون المشكلة نقص الكلام، بل ضعف الاتصال. ومن هنا تبرز أهمية نظرية الاتصال بوصفها إحدى الركائز الأساسية لفهم المشكلات الأسرية وتفسيرها وعلاجها.

أولًا: مفهوم الاتصال في الإطار الأسري ص ١٢٧

يعد الاتصال عملية إنسانية أساسية يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والمعاني بين الأفراد، سواء باستخدام اللغة اللفظية أو غير اللفظية. وفي السياق الأسري، لا يقتصر الاتصال على نقل المعلومات، بل يمتد ليشمل بناء العلاقات، وتشكيل المشاعر، وتحديد طبيعة التفاعل بين أفراد الأسرة. وترى نظرية الاتصال أن كثيرًا من المشكلات الأسرية لا تنشأ بسبب الخلاف في الرأي، وإنما بسبب **سوء إيصال الرسالة أو سوء تفسيرها** .فالكلمة، ونبرة الصوت، وتعابير الوجه، وحتى الصمت، كلها أشكال اتصال تؤثر في العلاقات الأسرية.

- **مثال واقعي :**أب يقول لابنه: «افعل ما تشاء»، بنبرة غاضبة. الابن قد يفهم الرسالة على أنها رفض أو تهديد، رغم أن الكلمات في ظاهرها حيادية. هنا تكمن المشكلة في الاتصال لا في مضمون الرسالة فقط.

ثانيًا: عناصر عملية الاتصال ص ١٢٨-١٢٩

تتكوّن عملية الاتصال من عدة عناصر مترابطة، وهي: المرسل، والرسالة، والوسيلة، والمستقبِل، ورد الفعل (التغذية الراجعة). وتؤكد نظرية الاتصال أن الخلل في أي عنصر من هذه العناصر يؤدي إلى ضعف الاتصال أو فشله. في الأسرة، قد يكون المرسل أحد الوالدين، والرسالة توجيهًا أو طلبًا، والوسيلة حديثًا مباشرًا أو إشارة

غير لفظية، بينما يتمثل رد الفعل في استجابة الطرف الآخر. وعندما تغيب التغذية الراجعة أو تُساء قراءتها، تتكرر سوء الفهم وتتصاعد الخلافات.

- **تطبيق أسري:**
أم تطلب من ابنتها ترتيب غرفتها، لكن دون توضيح التوقعات. الابنة ترتبها بطريقة تراها مناسبة، بينما الأم تشعر بعدم الرضا. هنا المشكلة ليست في الطاعة، بل في غموض الرسالة.

ثالثًا: أنماط الاتصال الأسري ص ١٣٠-١٣١

تشير نظرية الاتصال إلى وجود أنماط متعددة للاتصال داخل الأسرة، من أبرزها الاتصال الإيجابي والاتصال السلبي .فالأسرة التي يسودها اتصال إيجابي تتسم بالحوار المفتوح، والاستماع المتبادل، واحترام الرأي الآخر. أما الأسرة التي يغلب عليها الاتصال السلبي، فتسودها أنماط مثل الصراخ، أو النقد المستمر، أو التجاهل، أو الصمت العقابي.

- **مثال توضيحي :**في بعض الأسر، يُقابل الخطأ بالنقد الحاد والتقليل من الشأن، مما يدفع الأبناء إلى الكذب أو الانسحاب. بينما في أسر أخرى، يُستخدم الخطأ كفرصة للتوجيه والحوار، فيشعر الأبناء بالأمان.

رابعًا: الاتصال اللفظي وغير اللفظي داخل الأسرة ص ١٣٢

تؤكد نظرية الاتصال أن الرسائل غير اللفظية، مثل تعبيرات الوجه، ونبرة الصوت، وحركات الجسد، قد تكون أحيانًا أقوى تأثيرًا من الكلمات نفسها. وفي السياق الأسري، يُلاحظ أن الأبناء غالبًا ما يستجيبون لنبرة الصوت أكثر من مضمون الكلام.

- **مثال واقعي:** أم تقول لابنها: «أنا فخورة بك»، لكن دون ابتسامة أو بنبرة فاترة؛ الرسالة غير اللفظية قد تُضعف الأثر الإيجابي للكلمات.

خامسًا: معوقات الاتصال الاسري ص ١٣٣-١٣٤

تتمثل معوقات الاتصال الأسري في عدة عوامل، منها التسرع في الحكم، وسوء الظن، وغياب مهارة الاستماع، والانفعال الزائد، واستخدام أسلوب اللوم بدل الحوار. وتؤدي هذه المعوقات إلى تشويه الرسائل المتبادلة، مما يزيد من حدة الصراع داخل الأسرة.

- **مثال تطبيقي:**
زوجة تحاول التعبير عن تعبها النفسي، فيقاطعها الزوج بقوله: «أنتِ دائمًا تشتكين»، فتتوقف عن الحديث وتشعر بعدم التقدير. هنا فشل الاتصال بسبب غياب الاستماع الفعّال

سادسًا: نظرية الاتصال فى العلاج الاسري ص ١٣٤-١٣٥

يُعد الاتصال محورًا أساسيًا في العلاج الأسري، حيث يركّز الأخصائي الاجتماعي على تحسين أنماط التواصل بين أفراد الأسرة، وتدريبهم على التعبير عن مشاعرهم بطريقة واضحة ومحترمة. كما يعمل على كسر أنماط الاتصال السلبية، واستبدالها بأنماط أكثر إيجابية وفاعلية. ويقوم التدخل العلاجي على مبدأ أن **تغيير طريقة التواصل يؤدي إلى تغيير طبيعة العلاقة**، ومن ثم إلى تخفيف حدة المشكلات الأسرية.

- **مثال علاجي :**أسرة تعاني من صراعات مستمرة بسبب سوء الفهم؛ يعمل الأخصائي على تدريب أفرادها على مهارات الاستماع، واستخدام عبارات "أنا أشعر" بدل "أنت دائمًا."

وفي الختام يمكن القول إن تؤكد نظرية الاتصال أن الأسرة ليست فقط مكانًا للعيش المشترك، بل هي فضاء للتفاعل المستمر، وأن جودة هذا التفاعل تتحدد بمدى فاعلية الاتصال بين أفرادها. وكلما كان الاتصال واضحًا، ومتوازنًا، ومحترمًا، زادت قدرة الأسرة على مواجهة مشكلاتها وتحقيق الاستقرار.

فالمشكلة الأسرية كثيرًا ما تبدأ بكلمة... وقد تُحل أيضًا بكلمة، إذا أُحسن استخدامها.

الفصل الثاني: وظائف الاسرة والمشكلات الزوجية

أولا: ماهي المشكلة الاسرية
ثانيا: وظائف الاسرة +وظائف الاسرة الحديثة بعد التحول الرقمي والرؤية
ثالثا: تصنيفات المشكلة الاسرية
رابعا: أسباب النزاعات الزوجية
خامساً: المراحل التي تمر بها مشكلة النزعات الزوجية

أولاً: ماهية المشكلات الأسرية (ص٣٣–٣٦)

مقدمة تمهيدية: فهم "المشكلة الأسرية" هو حجر الأساس قبل الدخول في نموذج العلاج الأسري؛ لأن العلاج لا يتعامل فقط مع سلوك فرد، بل مع **نسق علاقات** داخل الأسرة يتأثر بعوامل داخلية وخارجية، ويُنتج أنماط تفاعل قد تُبقي المشكلة أو تُفاقمها.

(1لماذا تهتم الخدمة الاجتماعية بالمجال الأسري؟ (ص٣٣)

- لأن الأسرة تُدرس بوصفها **وحدة اجتماعية أساسية** تؤثر في الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد.
- ولأن التدخل المهني يساعد الأسرة على:
  - **تقوية الروابط بين أفرادها.**
  - **تنمية القدرات الشخصية.**
  - **استثمار الموارد البيئية (الأسرة/المدرسة/المجتمع) لحل الصعوبات.**

مثال واقعي: أسرة تراجع "مركز إرشاد أسري" بسبب تكرار الخلافات حول دراسة الابنة وتخصصها. عند التحليل يتضح أن المشكلة ليست "قرار تخصص" فقط، بل صراع أدوار وضعف اتصال وتوقعات ثقافية غير مُعلنة داخل الأسرة.

(2خصائص الأسرة بوصفها نسقًا اجتماعيًا (ص٣٣–٣٥)

مقدمة هذه الخصائص تفسّر لماذا تُعد الأسرة "نظامًا" له قواعد وحدود وتأثير متبادل، ولماذا تُقرأ المشكلات الأسرية كخلل في أداء النسق لا كخطأ فردي فقط.

١. **الأسرة أول خلية** يتكوّن منها النسق الاجتماعي.
٢. **جماعة** تربط أفرادها روابط الزواج والدم.
٣. يعيش أفرادها غالبًا في **مكان واحد** للمعيشة (البيت).
٤. تقوم على **أوضاع يقرها المجتمع** وليست عملاً فرديًا إداريًا؛ بل نسق اجتماعي تحكمه قيم ومعايير.
٥. الأسرة **إطار عام** يحدد تصرفات الأعضاء (ما هو مقبول/مرفوض داخل البيت).
٦. **وحدة تفاعل** تحدد الأدوار والمسؤوليات المتوقعة من كل فرد.
٧. الأسرة **تؤثر وتتأثر** بالمجتمع (اقتصاد/ثقافة/سياسة/قيم).
٨. **وسط لتحقيق الدوافع الإنسانية**)الانتماء، الإشباع العاطفي... إلخ.(
٩. الأسرة تُلقي **مسؤوليات مستمرة** على أعضائها أكثر من جماعات أخرى (مسؤوليات ممتدة عبر العمر).

١٠. الأسرة **نسق اجتماعي تشريعي** يهدف المجتمع للمحافظة عليه وتقويته عبر مؤسسات (إرشاد/محاكم/مراكز استشارات).
١١. الأسرة **نسق متكامل** وإن تقلصت بعض وظائفها حديثًا مقارنة بالماضي.

مثال توضيحي عندما تختلف الزوجة مع الزوج على "**زيارات الأهل**"، هذا ليس قرارًا بسيطًا؛ بل يتقاطع مع: (قيم المجتمع) + (حدود الأسرة) + (أدوار الزوجين) + (توقعات الأقارب) + (تاريخ التفاعل السابق). لذا يظهر الخلاف كـ "أزمة نظام" لا "مزاج شخص."

(3تعريف المشكلة الأسرية وتعريف النزاع الأسري (ص٣٥–٣٦)

تعريف المشكلة الأسرية (ص٣٥): تُفهم بوصفها **شكلًا مرضيًا/خللًا** في أداء الأسرة، أو اضطرابًا في نسق العلاقات نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية، وقد يرتبط بحاجات غير مشبعة، وينعكس في أنماط سلوكية أو توترات تهدد استقرار الأسرة.

مفهوم النزاع الأسري/الزواجي (ص٣٦): هو صراع ينشأ بين الزوجين نتيجة **عدم التوافق والتكيف**، ويُعد مؤشرًا على قدرة الأسرة على مواجهة العقبات والتغيرات.

مثال مهني دقيق:

- *مشكلة أسرية*": تدخل أهل الزوج المستمر" + "عجز الزوجين عن وضع حدود" + "ضغط اقتصادي" = خلل عام في النسق.
- *نزاع زواجي*: يتجسد في شجار متكرر حول "من يقرر؟" و"من يتنازل؟."

ثانياً: وظائف الأسرة (ص٣٦–٣٩)

مقدمة تمهيدية :الوظائف الأسرية هي "مؤشرات الصحة الأسرية". كلما ضعفت وظيفة أو اختلت، ارتفعت احتمالية ظهور النزاعات والمشكلات. وفي نموذج العلاج الأسري، نقرأ المشكلة عادةً على أنها **تعطل وظيفة** أو **تشوه في أداء** وظيفة.

(1الوظيفة الجنسية (ص٣٦)

- تتضمن تعليم الفرد نماذج الحياة الأسرية وضبط السلوك المرتبط بالغريزة الجنسية، وإشباعها داخل إطار الزواج.
مثال واقعي :سوء الفهم حول العلاقة الزوجية (توقعات غير واقعية/ثقافة صمت/غياب تهيئة قبل الزواج) قد ينتج توترًا يظهر في شكل نقد دائم أو برود عاطفي.

(2الوظيفة البيولوجية (ص٣٦)

- حفظ النوع، والإنجاب، ورعاية الصغار وتوفير احتياجاتهم الأساسية.
مثال واقعي :مشكلات الحمل المتكرر أو تأخر الإنجاب قد تتحول من "أمر طبي" إلى "ضغط نفسي" ثم "نزاع زواجي" إذا دخلت المقارنات العائلية واللوم.

(3الوظيفة الثقافية (ص٣٦–٣٧)

- الأسرة وسيط بين المجتمع وأفراده: تنقل القيم والمعايير والعادات، وتشكّل مفاهيم الأبناء عن الحقوق والواجبات والسلوك المقبول.
مثال:

أسرة تختلف فيها مرجعية القيم (أحد الزوجين أكثر محافظة والآخر أكثر انفتاحًا)، فيظهر النزاع حول تربية الأبناء/اللباس/الصداقة/المحتوى الرقمي.

4)الوظيفة الاقتصادية (ص٣٧)

- تغيرت عبر الزمن من "أسرة ممتدة منتجة" إلى "أسرة نووية" معاصرة تواجه أعباء يومية وتحتاج إدارة موارد.

مثال مهني:
دخل ثابت محدود + قروض + غياب خطة إنفاق = توتر مزمن يُترجم لشجار حول "الصغائر" (مصروف/طلبات/زيارات).

5)الوظيفة النفسية والعاطفية (ص٣٧–٣٨٩)

- توفير القبول، المودة، التقبل، الإحساس بالأمان والانتماء، وإشباع حاجات تقدير الذات.

مثال:
زوجة تشعر بعدم التقدير (لا شكر/لا احتواء)، فتزيد حساسيتها للنقد، ويصبح أي اختلاف "تهديدًا" لا "حوارًا."

6)الوظيفة الاجتماعية (ص٣٨)

- الأسرة وسط للتفاعل الاجتماعي يتعلم فيه الزوجان والأبناء إقامة علاقات ناجحة والحفاظ عليها.
- تشمل تعليم:
  - آداب الزيارة والضيافة، ومهارات المجاملة، وحدود الحديث.
  - احترام الكبير والعطف على الصغير.
  - الصبر في السراء والضراء، والابتعاد عن التبذير والغرور.

مثال تطبيقي:
طفل يفتقد آداب الحوار داخل البيت (صراخ/سخرية/إهانة)، ينقل نفس النمط للمدرسة ثم يعود بعقوبات؛ فتدخل الأسرة في حلقة ضغط إضافية.

خلاصة تقسيم الوظائف (ص٣٩)

- بعض المختصين يقسم الوظائف إلى مجموعتين:
  - **وظائف فيزيقية**)التكاثر/الاقتصاد/الحماية.(...
  - **وظائف ثقافية-عاطفية-اجتماعية**)التنشئة/الهوية/الانتماء.(...

والتغيير الاجتماعي قلّص بعض الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة سابقًا.

إضافة توضيحية: وظائف الأسرة بعد التحول الرقمي ورؤية المملكة ٢٠٣٠ (إضافة خارجية إثرائية)

مقدمة قصيرة :التحول الرقمي لا يلغي وظائف الأسرة، لكنه يعيد تعريف "كيف" تُمارَس: التربية، الضبط، التواصل، والحماية أصبحت تمتد للفضاء الرقمي. وهدفه هو تحسين جوده الحياة الاسرية بما تقتضيه المصلح العامة وتقديم تطور ملحوظ في تفكير ونمو الاسرة السعودية لتواكب التغيرات التي هي لبناء مجتمع صحيه تنوي سليم

أمثلة لوظائف حديثة للأسرة:

- **الحماية الرقمية :**وضع قواعد للأجهزة، الخصوصية، المحتوى، الابتزاز الإلكتروني.
- **التنشئة على المواطنة الرقمية :**احترام الآخرين، التحقق من الأخبار، المسؤولية القانونية والأخلاقية.
- **تعزيز مهارات المستقبل للأبناء :**إدارة الوقت، التعلم الذاتي، التفكير الناقد، مهارات التواصل.
- **جودة الحياة الأسرية :**أنشطة أسرية مشتركة، توازن بين العمل والحياة، دعم الصحة النفسية.

ثالثاً: تصنيفات المشكلات الأسرية (ص٣٩–٤١)

مقدمة تمهيدية: التصنيف يساعد الأخصائية/المعالجة على تحديد *:أين بدأت المشكلة؟ ما طبيعتها الغالبة؟ وما الوظيفة الأسرية المتعطلة؟* وبالتالي اختيار التدخل المناسب.

(1تصنيف المشكلات تبعًا لمرحلة ظهورها (ص٣٩)

أ (**قبل الزواج:**

- سوء الاختيار، غلاء المهور، مشكلات السكن/الإسكان ومتطلبات البداية.
  مثال :زواج دون توافق قيمي/تعليمي ← صراعات مبكرة.

ب (**بعد الزواج:**

- سوء التوافق، الغيرة، الخيانة، اختلاف الميول والقيم والصراع الزواجي.
  مثال :اختلاف مفهوم "الاستقلال" بين الزوجين.

ج (**بعد زواج الأبناء:**

- جحود الأبناء، الشعور بالوحدة، أمراض الشيخوخة، تقاعد رب الأسرة.
  مثال" :فراغ العش" وتحول العلاقة الزوجية إلى صمت طويل.

(2تصنيف المشكلات تبعًا للعوامل الغالبة (ص٣٩–٤٠)

أ) مشكلات مرتبطة بالاضطرابات والأمراض النفسية/العقلية.
ب) مشكلات اجتماعية: سوء العلاقات، ضغوط الدور (ومنها ضغوط المرأة العاملة)
ج) مشكلات اقتصادية: فقر/بطالة/قصور إمكانيات.
د) مشكلات صحية: أمراض، عاهات، إعاقات.
هـ) مشكلات أخلاقية: انحرافات أخلاقية متنوعة.

(3تصنيف المشكلات تبعًا لعجز الأسرة عن القيام ببعض وظائفها (ص٤٠)

أ (**مشكلات الإنجاب** (تأخر/عقم/إفراط إنجاب... إلخ) وتأثيرها على التماسك.
ب (**مشكلات التنشئة الاجتماعية**)اختلاف قيم/أنظمة اجتماعية/ضعف قدرة الوالدين على أداء الدور)
ج (**مشكلات اقتصادية**)قصور/سوء استخدام الموارد)
د (**مشكلات الطلاق والترمل** وأثرها على الأبناء والضغوط الاجتماعية.

(4تصنيف المشكلات في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية (ص٤١)

(1المشكلات الزوجية:
هي تلك المشكلات التي تنشأ نتيجة سوء تكيف الزوجين أو أحدهما مع الآخر، وعدم توافقهما في الطباع أو

العادات أو أساليب الحياة، وما يترتب على ذلك من صراعات وخلافات تؤثر في استقرار العلاقة الزوجية وقد تهدد استمرارها.

(2المشكلات الأسرية:
وهي المشكلات التي تتعلق بالعلاقات داخل الأسرة كوحدة واحدة، وتشمل الخلافات بين الوالدين والأبناء، أو بين الإخوة، أو ضعف التفاعل الأسري، أو اختلال الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة، مما يؤدي إلى اضطراب النسق الأسري وعدم قيامه بوظائفه بشكل سليم.

(3المشكلات الاقتصادية:
وتتمثل في المشكلات الناتجة عن ضعف الموارد المالية للأسرة أو سوء إدارتها، مثل الفقر، والبطالة، وتراكم الديون، وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة، الأمر الذي ينعكس سلبًا على العلاقات الأسرية ويؤدي إلى توترات وصراعات مستمرة.

(4المشكلات النفسية:
وهي المشكلات المرتبطة بالاضطرابات أو الضغوط النفسية التي يعاني منها أحد أفراد الأسرة أو أكثر، كالاكتئاب، والقلق، واضطرابات التكيف، وما يصاحبها من سلوكيات تؤثر في العلاقات الأسرية وتزيد من حدة النزاعات داخل الأسرة.

(5مشكلات حضانة الأطفال:
وتظهر غالبًا بعد الانفصال أو الطلاق، وتتمثل في الخلافات بين الوالدين حول أحقية الحضانة، أو أساليب تربية الأبناء، أو تنظيم الزيارات، وما يترتب على ذلك من آثار نفسية واجتماعية سلبية على الأطفال.

(6المشكلات الخاصة بالنفقة:
وهي المشكلات المتعلقة بعدم التزام أحد الطرفين بالإنفاق على الأبناء أو الأسرة وفق ما تقرره الأنظمة الشرعية والقانونية، أو الخلاف حول مقدار النفقة، مما يؤدي إلى نزاعات قانونية وأسرية تؤثر في استقرار الأسرة ورفاه أفرادها.

مثال مهني : "طلب نفقة" قد يُصنف إداريًا كنفقة، لكنه علاجيًا قد يكشف: قطيعة اتصال + غضب متبادل + استخدام الأبناء كورقة ضغط.

رابعاً: أسباب النزاعات الزوجية (ص٤١–٤٤)

مقدمة تمهيدية :الأسباب نادرًا ما تكون "سببًا واحدًا". غالبًا تتجمع الأسباب في حزمة: (ضغط اقتصادي) + (ضعف تواصل) + (تدخل أهل) + (توقعات غير واقعية). لذلك في نموذج العلاج الأسري نبحث عن :**السلسلة السببية ونمط التفاعل** لا "المذنب."

الأسباب الأساسية كما وردت (مُفسّرة ومُطبّقة)

١. **عدم القدرة على الإنجاب أو اختلافات تتصل بالإنجاب** (ص٤١–٤٣)

- قد يتحول العجز الطبي إلى لوم وإيذاء نفسي إذا غابت المساندة.

٢. **الإفراط في الإنجاب** وما ينتج عنه من ضغط نفسي ومادي (ص٤١)

- مثال: كثرة المسؤوليات ← إرهاق ← شجار على أبسط الأمور.

٣. **ضعف الموارد المالية أو سوء استخدامها وتوزيعها** (ص٤١)

- مثال: دخل موجود لكن بلا أولويات ← ديون ← انعدام أمان مالي.

٤. **اختلاف وجهات النظر في تربية الأبناء وتنشئتهم** (ص٤١)

- مثال: أحدهما صارم والآخر متساهل ← الأبناء يتلاعبون بالحدود.

٥. **صراع الأدوار وزيادة الضغوط وعدم فهم الأدوار داخل الأسرة**(ص٤٢)

- مثال: زوجة عاملة تُحمل كل أعمال المنزل دون تفاوض ← احتقان.

٦. **تكوين شخصية الزوجين وتقسيم العمل بالمنزل وخلفية التربية** (ص٤٢)

- مثال: من نشأ في بيت يعتمد على الأم بكل شيء قد يتوقع نفس النموذج.

٧. **العوامل العاطفية/الجنسية وعدم الإشباع بالطريقة المرضية** (ص٤٢، ص٤٤)

- مثال: برود أو تجنب أو "إشباع منفرد" يخلق مسافة ثم نزاع.

٨. **الفروق: السن/الميول/العادات/التقاليد/الآمال والأهداف** (ص٤٢)

- مثال: فرق عمري كبير + أهداف حياة مختلفة ← تضارب دائم.

٩. **عدم التوازن الأسري وعدم القدرة على إشباع احتياجات الأفراد** (ص٤٢)

- مثال: أسرة تركّز على المال وتُهمل الاحتواء ← فراغ عاطفي.

١٠. **أسلوب الاتصال والتفاعل الأسري القائم على القسوة/الحشو/الإهانة** (ص٤٢)

- مثال: نقد جارح + سخرية ← يتحول النقاش لحرب.

١١. **المرض الطويل أو الاضطراب النفسي/العقلي** (ص٤٣)

- مثال: مرض مزمن دون دعم أسري يخلق إنهاكًا وتذمرًا.

١٢. **نوعية الإنجاب (ذكور/إناث) إذا ارتبطت بسوء فهم أو ضغط ثقافي** (ص٤٣)
١٣. **الانحرافات الأخلاقية** (سرقة/اختلاس/رشوة/إدمان/خيانة... إلخ) (ص٤٣)
١٤. **علاقة الزوجين بأسرة كل طرف وتدخل الأقارب** (ص٤٣)

- مثال: "الولاء للأهل" ضد "الولاء للشريك" دون حدود واضحة.

١٥. **مشكلات الأبناء (تخلف دراسي/انحرافات/تشوهات/أمراض)** إذا أُسيء التعامل معها (ص٤٣)
١٦. **ضيق السكن ونوعية الحي/قرب السكن من أهل أحد الزوجين** (ص٤٣)
١٧. **انشغال أحد الطرفين بأعمال مجهدة دون تقدير الاخر لذالك/وقت طويل/سفر** مع ضعف توفير جو أسري داعم (ص٤٣)
١٨. **خروج المرأة للعمل مع غياب التفاهم حول الدور والسلطة والمسؤوليات** (ص٤٤)

خامساً: المراحل التي تمر بها مشكلة النزاعات الزوجية (ص٤٤–٤٥)

مقدمة تمهيدية :المراحل مهمة لأن التدخل المهني يختلف حسب المرحلة: ما يصلح في الكمون قد لا يصلح في انتشار النزاع، وما يصلح في الاستشارة قد لا يصلح عند البحث عن الحلفاء.

(1مرحلة الكمون) Latent Stage – ص٤٤)

- اختلافات صغيرة/كبيرة لا تُناقش بوضوح؛ تتراكم تحت السطح.

مثال :الزوجة تنزعج من نقد أهل الزوج لكنها تصمت "حرصًا على البيت."

(2مرحلة الاستثارة/الاستشارة) (The Triggers Stage) – ص٤٤)

- شعور بالارتباك والتهديد؛ يبدأ أحدهما أو كلاهما يبحث عن "مخرج" أو استشارة.

مثال :تبدأ تسأل صديقاتها/مختصة: "هل هذا طبيعي؟."

(3مرحلة الاصطدام) The Clash Stage – ص٤٤)

- انفجار/اصطدام نتيجة تراكمات؛ تظهر انفعالات مكبوتة وإحساس بالتهديد.

مثال :شجار حاد بعد موقف بسيط (تأخر/ميزانية/زيارة).

(4مرحلة انتشار النزاع) Spread of Conflict – ص٤٥)

- تزيد الرغبة في الانتقام والتحدي، ويكبر النزاع ويتنقل لمناطق متعددة (مال/أهل/أبناء...).

مثال :يتحول الخلاف من "مصروف" إلى "أنت لا تحترمني أبدًا" ثم "أهلك سبب كل شيء."

(5مرحلة البحث عن حلفاء) Search for Allies Stage – ص٤٥)

- يلجأ الطرفان للأهل/الأقارب/الأصدقاء/الجهات لطلب الدعم أو تثبيت موقفه.

مثال :الزوج يطلب من والدته التدخل، والزوجة تلجأ لأسرتها أو مركز إرشاد، وقد يتشكل "تحزب" يزيد التعقيد.

(6مرحلة إنهاء الزواج) Dissolution of Marriage Stage – ص٤٥)

- يصل أحدهما أو كلاهما لقناعة بعدم جدوى الاستمرار، وتبدأ إجراءات الانفصال.

مثال :تتحول الجلسات من "كيف نصلح؟" إلى "كيف ننهي بأقل ضرر على الأبناء؟."

تطبيق ميداني مختصر على المراحل (قصة واقعية):
زوجان بدأ عندهماكمون حول تدخل أهل الزوج. ثم *استثارة* عندما بدأت الزوجة تشعر بانعدام الأمان. ثم *اصطدام* بعد شجار كبير. ثم *انتشار* بفتح ملفات المال والإنجاب. ثم *بحث عن حلفاء* بتدخل الأهل. ثم *إنهاء* عندما فشلت محاولات التفاهم دون خطة علاجية واضحة.

الخاتمة (ص٤٥)

في نموذج العلاج الأسري، لا نُعالج "حدث الشجار" فقط؛ بل نعيد بناء **وظائف الأسرة** (خاصة الاتصال والدعم العاطفي)، ونفكك **أسباب النزاع** إلى عوامل قابلة للتدخل، ثم نختار أدوات مهنية تناسب **مرحلة النزاع**:

- في الكمون: بناء مهارات الحوار ووضع الحدود.
- في الانتشار: إيقاف النزيف (تهدئة/تنظيم تواصل/حماية الأبناء).
- في البحث عن الحلفاء: إدارة التدخلات الخارجية.

- في إنهاء الزواج: تقليل الضرر ورفع جودة القرارات وحماية الأطفال.

انتهى **قدمته دكتورة/ريم بنت سعيد الاحمدي**